

الاجراءات التعسفية في الاندلس
خلال حكم الامير عبد الرحمن الداخل
(138_172هـ / 755_788م)

أ.م.د. سناء خداكرم عزيز
جامعة بغداد / كلية اللغات

الاجراءات التعسفية في الاندلس خلال حكم الاميرعبد الرحمن الداخل
(172_138هـ / 755_788م)

الاجراءات التعسفية في الاندلس خلال حكم الاميرعبد الرحمن الداخل
(172_138هـ / 755_788م)

أ.م.د. سناء خداكرم عزيز

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وال محمد الطيبين الطاهرين
يعد عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ / ٧٥٥-٧٨٨م) من الشخصيات التاريخية البارزة
التي كان لها دور محوري في تأسيس الدولة الأموية في الأندلس ، فبعد سقوط الخلافة
الأموية في المشرق ، ورغم إسهاماته السياسية والعسكرية ، فإن مدة حكمه اتسمت أيضاً
باتخاذ عددًا من الإجراءات التي وُصِفَت بالتعسفية تجاه خصومه ومخالفيه في الرأي ، إذ
شهدت الأندلس في عهد عبدالرحمن الداخل تحولات كبرى، إذ تمكن من تأسيس دولة قوية
على أنقاض صراعات داخلية واضطرابات مستمرة ، غير أن هذا التأسيس لم يكن خاليًا من
الممارسات الحادة التي اتبعتها الداخل سلسلة من الإجراءات التي اتُّهمت بالتعسف تجاه
خصومه ومعارضيه .

ولقد تناولت كتب التاريخ شخصية عبد الرحمن الداخل باعتباره المؤسس الحقيقي
للدولة الأموية في الأندلس، لكنه في ذات الوقت أشارت الى انه كان شخصية مثيرة للجدل
بسبب بعض السياسات القمعية التي انتهجها لتأمين سلطته ، وفي هذا السياق، تسعى هذه
الدراسة إلى تحليل الإجراءات التعسفية التي ارتكبها الداخل ضد معارضيه من خلال
استقصاء تلك الإجراءات وتحليل دوافعها، والسياق السياسي والاجتماعي الذي ظهرت فيه،
ومدى مشروعيتها في ظل التحديات التي كانت تواجهها الدولة الناشئة.

كلمات مفاتيح البحث : عبد الرحمن الداخل . الأندلس . الثورات . المغرب

Abstract

This study addresses the arbitrary measures taken during the reign of Abd al-Rahman I in al-Andalus, a pivotal figure in

establishing the Umayyad Emirate in the region following the fall of the Umayyad Caliphate in the East. Despite his political and military achievements, his rule witnessed internal unrest and opposition, which he countered through various repressive actions. The research explores these actions, the political and social context in which they occurred, and evaluates their legitimacy and effectiveness in securing the authority of the nascent state. The study aims to provide a critical analysis of the internal policies of Abd al-Rahman I and their impact on the foundations of the new Umayyad state in al-Andalus.

الاجراءات التعسفية في الاندلس خلال حكم الامير عبد الرحمن الداخل

(138-172هـ / 755-788م)

اولا: التعسف لغةً واصطلاحاً

١: التعسف لغوياً

ان لفظة (التعسف) مشتقة من العسف وهي كلمة لا تدل على الخير وانما على تدل على التسلط المبالغ به وقلة البصيرة (١) ، اما ابن منظور فيقول في رأيه ” التعسف اصلها من العسف هي السير بغير هداية ، والاخذ على غير طريق ، وكذلك التعسف و والعسف هي ركوب المفازة بغير هداية ولا توخي للصوب ولا طريق المسلك “ (٢)

٢: التعسف اصطلاحاً

ورد العديد من التعاريف لمصطلح (التعسف) ، على الرغم من ان ظهوره كان متأخراً ولم يذكر قديماً وقد ظهر هذا المصطلح أول الامر في بعض المؤلفات الفقهية ولكنهم اطلقوا عليه ألفاظ أخرى مختلفة ، الا ان المعنى العام الذي ذهب اليه الكثير من اللغويين القدماء قد بين لهم ان التعسف يندرج تحت مفهوم التعدي والظلم (٣). اما في اصل كلمه التعسف عند العرب هي استعمال السيء والمعاملة السيئة والهدف منها سيء او الاساءة الى استخدام السلطة من خلال شخص له سلطه او خروجه عن الحدود المعروفة عليه (٤) ويرى الزحيلي (ان التعسف في استعمال الحق يندرج تحته عمل الفعل الضار اذا ترتب على استعمال الحق احداث ضُر به الغير نتيجة اساءة الاستعمال هذا الحق كان يحدث الضرر مسؤولاً عنه ، (٥)

ثانياً : الاجراءات السياسية لعبد الرحمن الداخل

بعد ان تمكن عبد الرحمن الداخل من النزول على ارض الأندلس في مكان يسمى المنكب ^(١) التف حوله واتباعه من الموالي الامويين وبعض العناصر العربية ثم اخذ عدد اتباعه بالتزايد عند تنقله في المدن المؤيدة له ” ^(٢) () إذ خدمت الاوضاع المضطربة التي سادت الاندلس ^(٣) قبل اعلان قيام الامارة الاموية الامير عبد الرحمن الداخل بالاتصال بموالي بني امية في الاندلس ليستشيرهم في امكانية دخوله الى البلاد من اجل قيام الدولة الاموية في الاندلس كما وصف لنا المقري احوال الاندلس ” إنه لم يكن بالمشرق ولا بالمغرب حرب أصدق منها جلادا ولا أصبر رجالا، طال صبر بعضهم على بعض، إلى أن فني السلاح، وتجانبوا بالشعور، وتلاطموا بالأيدي وكل بعضهم عن بعض“ ^(٤) ()

وهكذا تأكد عبد الرحمن الداخل عند وصوله ان الكيان السياسي للبلاد قد تمزق وزاد في تفرق الرعية لم يكن لهم رأس يجمعهم ^(٥) مما سهل نشر دعوة عبد الرحمن الداخل هناك موالي الامويين وانصارهم ^(٦)

ويرى ابن عذاري ان يوسف الفهري ^(٧) علم بدخول عبد الرحمن الى الاندلس وعرف بالتفاف الامويين والموالي حوله فكتب اليهم يحذرهم على ما اجتمعوا عليه غير انهم كتبوا اليه ينكرون ذلك بكتاب ارسله اليه رسولهم شرحوا فيه ان عبد الرحمن الداخل دخل الاندلس طلباً للاستقرار وطلباً للمال واكدوا على طاعتهم لوالي الاندلس يوسف الفهري بقوله ” انما اقبل ابن معاوية الينا والى جماعه الموالي يريد المال ليس فيما يظن الامير اصلحه الله ولا فيما رفع اليه “ ^(٨) وفي الوقت نفسه بعثوا الى عبد الرحمن الداخل يعلمونهم بما كتب اليهم يوسف الفهري ولخوفهم من مكر الصميل ^(٩) (ما هو عليه حقيقته كتبوا الى ابن معاوية ” خفنا مكرم صميل ولن نأمن عائلته فعرفنا الفهري بكذا وكذا وكان ابن معاوية ببيت في الجبال “ ^(١٠)

وتبعاً لذلك ارسل يوسف الفهري الى عبد الرحمن ابن معاوية وفداً من رجاله ليعرضوا عليه ولاية جند الاردن او جند دمشق من ولايات الاندلس او الجندين معاً مع تزويجه من

ابنه يوسف الفهري مع الف دينار فقبل ابن معاوية الهدية وابتى التزويج فامر به فضم الى وثاقه ورد غيره الى يوسف ولم يرد عليه جواباً^(١٦)

وكان يوسف الفهري قد كتب الى ابن معاوية كتاباً وعرف انه يريد الغدر به واخذ السلطة منه فقال ” اما بعد فقد انتهى الينا نزولك بساحل المنكب ، وتأبش من تابش اليك ونزع نحوك من السراق واهل الختر والغدر ونقض الايمان المؤكد التي كذب الله فيها وكذبونا به جل وعلا نستعين عليهم ، ولقد كانوا معنا في ذرى كنف ورفاهيه غبش ، حتى عصموا ذلك ، واستبدلوا الامن خوفاً ، وجنحوا الى النقض ، والله من ورائهم محيط ، فان كنت تريد المال وسعة الختام فانا اولى لك ممن لجأت اليه ، اكفك ، واصل رحمك ، وانزلك معي ان ارد ، وبحيث تريد ثم لك عهد عند الله وذمته في ان لا اغدر بك ، والا امكن منك ابن عمي صاحب افريقيا ولا غيره “^(١٧) لكن عبد الرحمن لم ينغر بالعرض الذي قدمه اليه يوسف الفهري وكان يسمو بأطماعه الى ابعد وارفع من ذلك وكان سلطان الاندلس كلها مطمعه واماله ، فصمم نتيجة ذلك على الزحف نحو مركز قرطبة وانهاء حكم الوالي يوسف الفهري فيها ، وقد نجح في دخولها بعد انتصاره في موقعه المصاراة^(١٨) ، وقد ذكر المقرئ ” ولقد حل يوسف بصحراء المسارة غربي قرطبة وعبد الرحمن في مقابلته ، وتراسلاه في الصلح ، ولقد امر يوسف بذبح الجزر ، تقدم بعمل الاطعمة ، وابن معاوية اخذ في خلاف ذلك فقد اعد للحرب وعدتها واستكمل اهبتها وسهر الليل كله على نظام امره ،^(١٩) ، ثم شرع عبد الرحمن في الاتصال بيوسف الفهري واجراء المفاوضات لغرض التمويه وتضليله بشأن توصل الى حل يضمن ان يكون الطرفان جنباً الى جنب ولذلك لم يعترض هذا الاخير على عبور جيش عبد الرحمن الداخل ، بل اكثر من ذلك قام ابعد بإرسال الغنم والبقر اليهم لا طعامهم ولكن مفاوضات عبد الرحمن الداخل مع يوسف لم تكن سوى وسيلة خادعة وغادرة للعبور بسلام ، وما ان تحقق له هذا الهدف حتى هاجم صباح اليوم التالي جيش يوسف في حين غرة واضطره للقتال دون استعداد وتنظيم كامل و هكذا تمكن عبد الرحمن الداخل من دخول قرطبة بالخديعة والمكر ، ثم ادى صلاه الجمعة في مسجدھا الجامع وبايعه اهلها على الطاعة^(٢٠) فاستطاع عبد الرحمن الدخول الى الاندلس عن

طريق المناورة والخداع ولم يستطع الدخول الى قرطبة دخول المنتصرين الفاتحين وسار مع ابن معاوية حتى اتى القصر فلم يجد فيه احداً واقتل عسكره فانتهب عسكره اماكن سكن يوسف والصميل واكلوا الطعام الذي كان اعده واصاب العسكر وفيه من كل شيء ، ولكن عندما علم عبد الرحمن بأعمال السلب والنهب التي جرت في المدينة امر بالكف عنها ، غير ان أوامره لم تحظ بتأييد كل انصاره واتهموه بتعصبه الى قبيلته ، اما القادة فلم يظهروا عدم موافقتهم واطهروا الموافقة (٢١)

وكان قد نهض اليه الفهري واراد خداع عبد الرحمن كما فعل به . وتردد بناحيته شهوراً فاختلفت بعض اصحابه وقتله وحز راسه وتقدم به الى الامير عبد الرحمن ولا شك ان الذين قتلوا يوسف الفهري وجاءوا براسه الى عبد الرحمن بن معاوية ظنوا ان الداخل سيجزل لهم العطاء فيذكرها صاحب البيان المغرب ” لما اتوا به الى الامير عبد الرحمن فقال لهم عرفتم من هو ؟ قالوا نعم هو يوسف الفهري، وهنا أظهر شدة تعسفه عندما قال انكم لم تحفظوا مولاكم فكيف تحفظوني وانتم تتنظمون في طاعتي ؟ فامر بضرب اعناقهم وامر بابي الاسود الى السجن“ (٢٢) وامر الداخل بضرب راس عبد الرحمن بن يوسف الفهري واخرج راسه الى راس ابيه وامره بربط الراسين على جسر قرطبة وبعدها وضعها في قناتين وتقدم بهما الى بالقصر (٢٣) وقد حدد المؤرخون تلك الحادثة في سنة ١٤٢هـ والتي قتل فيها يوسف الفهري ، ولا شك ان الداخل كان يستعمل الشدة والحزم في القضاء على الثائرين وان يضرب بشدة ولم يستثن احداً (٢٤) واما الصميل فلقد قتل في السجن مخنوقاً بتدبير من عبد الرحمن الداخل (٢٥)

ومن اعماله التي وصفت بشدة التعسف انه وقد اتخذ عبد الرحمن الداخل طبقة من الوزراء المشاورين يساعدونه في ادارة الامارة وتنفيذ الواجبات التي كانت تسند اليهم من بني امية حصراً ، فقد عرف المقري الوزارة بانها ” كانت في مدة بني امية مشتركة في جماعة يعينهم صاحب الدولة لا عانة والمشاورة ويخصهم بالمجالسة دون غيرهم “ (٢٦) فلقد كان الداخل يعتمد على بني امية في امور الدولة بشكل خاص لاعتماده منذ البداية على اقاربه ومواليه ومن لهم الولاء للدولة الأموية من القبائل في الاندلس ، ونظراً لقلة

هؤلاء المؤيدين في اول الامر اضطر عبد الرحمن الداخل ان يكيف نفسه للظروف ويسترضي قادة القبائل وبشكل خاص اليمينيين فعين زعيمهم حاكماً على اشبيلية^(٢٧) ، ولكن عبد الرحمن الداخل كان يخطط للتخلص نهائياً من نفوذ هؤلاء الزعماء ولا يمكن ان يتم ذلك الا بخلق قوة جديدة في البلاد تحل محل قبائل العرب فلقد اتجه الى تشجيع دخول البربر الى الانخراط في جيشه ودعا الكثير منهم في شمال افريقيا وعاملهم بكرم زائد ، ولقد شجع هذا القرار الذي اتخذه الداخل الى عبور المزيد من البرابرة الى الاندلس والخدمة كقوة اساسية في جيشه كما اشترى ايضاً بالإضافة الى هؤلاء العديد من العبيد^(٢٨))

ثالثاً: الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية

قام عبد الرحمن الداخل ببعض الاجراءات التعسفية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ومن ذلك ان قام بمصادرة الاراضي والامراء والاملاك العائد لغير المسلمين وارضى اخرى لمستعربين في اشبيلية و قشتالة ، ووصل تعسفه الى حد انه أمر بمصادرة اراضي لمسلمين معارضين للحكم الاموي مثل مصادره املاك يوسف الفهري والصميل بن حاتم حيث اشترط الامير عبد الرحمن لا قرار الصلح معهما تخليهما عن الاملاك التي حازوها وكان تتكون من اموال وارضى البربر التي تركوها وهاجروا الى المغرب، كما ذهب الامير عبد الرحمن الداخل في تعسفه الى مصادره ارضى اهل مصر بسبب اشتراكهم في ثوره العلاء بن المغيث^(٢٩) الذي دعا الى حكم العباسيين ورفع شعار السواد ولم تسلم الاملاك اليهم قط^(٣٠) اما فيما يتعلق بإقطاعات الامراء يلاحظ ان منذ بداية عصر الامة اصبح الامير مع عائلته واقربائه المروانيين من اكبر الملاكين العقاريين وهنالك جانب كبير من الاهمية توضح الطرائق التي تكونت بها ملكياتهم منها الحيازة عن طريق الاقطاع او المصادرة ثم الوراثة والشراء كما جرى غصبها احياناً عن طريق الاستحواذ على املاك الدولة فمنذ نفوذ دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس ووصوله الى السلطة بدا في توسيع املاكه الخاصة ، فحازت على الاراضي التي اقطعها جده هشام من قرى الاخماس وهي الاقطاعات التي اجتمعت لولاه الاندلس منذ افتتاحها ،وفي سبيل توسيع ملكية الاراضي

الاميرية ذهب الى مصادره الاقطاعات التي كانت بحوزه النخبة القوطية كما كانت اراضي المستعربين في اشبيلية وقشتالة قد تعرضت الى مصادرتة^(٣١)

وتعرضت النخبة العربية التي استفادت من الاقطاعات في عصر الولاة بدورها لسياسة المصادرة وحسبنا ان الامير الاموي اشترط الاقرار السلم مع يوسف الفهري والصميل تخليهما عن املاك واراضي البربر الذين هاجروا الى المغرب نتيجة المجاعة التي اصابته الاندلس سنة ١٣٣ هـ بل لم يتقاعد عن القيام بمناورات ومضايقات ليوسف الفهري الى ان تمكن من الاستحواذ على جميع املاكه ولم يسلم من مصادرتة حتى مولاه بدر^(٣٢)

وفي نص عند المؤرخ ابن الخطيب والذي نقله عن الرازي ” قام بين يدي عبد الرحمن رجل من الجند يستجد به وقال له : يا ابن الخائف الراشدين والسادات الاكرمين ، اليك فررنا ، وبك عثت من زمن ظلوم ، ودهر غشوم ، قلل المال ، وذهب الحال...الخ“^(٣٣).

وهذا يعني ان الاوضاع لم تعد كما كانت عليها في زمن الفهري بفضل الاقطاعات التي حصلوا عليها . ويتضح لنا من هذا النص ان عبد الرحمن الداخل كان قد حد من قطاعات الجند واحتكرها لنفسه بل من المؤكد انه ذهب الى حد القضاء على جند مصر الذين أقطعوا كورة باجه في عصر الولاة اما مولاه بدر والسبب في مصادرتة الأمير عبد الرحمن الداخل لأملاكه تجاوز لصلاحياته كقائد عسكري وعدم احترامه لمكانه عبد الرحمن الداخل حيث يوثق ابن الخطيب ادلاله عليه ” وكل ذلك لم يغن عنه نقيرا لما أسلف في إدلاله عليه، وكثير من الانبساط لحرمتة، فجمع مركب تحامله حتى أورده ألما يضيق الصدر عنه، وآسف أميره ومولاه، حتى كبح عنانه عن نفسه بعد ذلك كبحة أفعى بها أو شارف حمامه، لولا أن أبقى الأمير على نفسه التي لم يزل مسرفا عليها. فانتهى في عقابه لما سخط عليه أن سلب نعمته، وانتزع دوره وأملاكه وأغرمة على ذلك كله أربعين ألفا من صامته، ونفاه إلى الشجر، فأقصاه عن قربه، ولم يقله العثرة، إلى أن هلك“^(٣٤)

وخير مايدل على تعسف عبدالرحمن الداخل في المجال الاجتماعي ان مولاه الذي كان له الفضل الكبير في دخوله الى الاندلس ولولاه لما وصل الى ما وصل اليه لم يشفع له أو يخلص وقد وثق المؤرخ المقرئ ذلك ” وأول ناصر لعبد الرحمن سائر معه في الخمول والاستخفاء مولاه المتقدم الذكر، سعى في سلطانه شرقاً وغرباً وبراً وبحراً، فلما كمل له الأمر سلبه من كل نعمة، وسجنه ثم أقصاه إلى أقصى الثغر، حتى مات وحاله أسوأ حال، والله تعالى أعلم بالسرائر، “ (٣٥) ومن اعماله ايضاً صادر اموال ابو عثمان عبيد الله بن عثمان شيخ موالي بني امية الذي كان يمتلك اراضي واسعة بقرية طرش (٣٦) وهو من كبار رجال دولته وجرده من نفوذه حيث اعد له أبو عثمان ما يحتاجه من المركب والملبس والمنزل للامير الداخل (٣٧)

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة التي بذلها في مساعدة الأمير الداخل في تأسيس دولته في الأندلس إلا انه كال التهم بالتمرد لوجيه الغساني (٣٨) حيث اشار المقرئ بقوله ” ساعاته عاتباً اشده من القتل “ (٣٩) وكانت المصادرات الامير عبد الرحمن داخل اثره في قيام الثورة الحق ضرراً كبيراً بنواحي الاندلس (٤٠)

ومن اعماله التعسفية الاخرى انه اوعز الامير عبد الرحمن الداخل هذه الاراضي الى افراد البيت الاموي حرصاً منه على لم شتات اسرته المبعثرة في كل مكان واغراءهم بالوفاء اليه ، فقد كان يبالغ في اكرامهم ومنحهم الاقطاعات الواسعة ، إذ أصبح الامراء الامويون في عهده من كبار الملاكين الذين يملكون الاقطاعات الواسعة وبلغ شهوتهم في التملك حتى جاوزهم به الحد المشروع ، وكانوا يضعون ايديهم قسراً على الاراضي التي تعجبهم ، وقد تضرر صغار الملاكين كثيراً من هذه التجاوزات المتكررة ، غير ان الله تعالى قيد لهم قضاة من درجه كبيرة من النزاهة والصرامة فكانوا دائماً يؤولون بين الامراء ورغباتهم غير مشروع (٤١)

ويمكن القول في ضوء تلك الاعمال الأنفة الذكر، لقد تميز عبد الرحمن الداخل بتسلطه وتعسفه وهذا ما وصفه عنان ،، لقد دفع عبد الرحمن ثمن ظفره غالياً ، كان عبد الرحمن يلجا في تحقيق غايته الى اروع الاساليب والوسائل وكان طاغية مسرفاً في البطش

والسفك ، ذلك الطاغية الغادر الصارم المنتقم ، الذي لا تاخذه رافة ، ولم يبق زعيم عربي او بربري يجرأ على مواجهته، ولكن الجميع كانوا يلعنونه خفية ، ولم يكن رجل يرغب في خدمته وكان هم الداخل هو يعني ذل العرب والبربر الى الطاعة وان يرغمهم في التعود على النظام والسلام ولقد لجا في تحقيق هذه الغاية الى جميع الوسائل التي لجا اليها ملوك القرن الخامس عشر سحق الاقطاع وذلك ان الطريق الذي رسمه لهم مؤسس الاسرة كان طريق الطغيان يؤيده السيف“ (٤٢)

وبلا أدنى شك فقد اتبع الامير عبد الرحمن الداخل السياسة الصارمة اتجاه اصحاب الثورات والتمردات الداخلية والمناطق الاندلسية من جراء تلك السياسة التي ولدت الكثير من الضحايا ، فضلاً عن السلب والنهب ومصادره اراضي المعارضين لحكمه (٤٣)
الخاتمة

○ ان التعسف في استعمال الحق يندرج تحته عمل الفعل الضار اذا ترتب على استعمال الحق احداث ضُر به الغير نتيجة اساءه الاستعمال هذا الحق كان محدث الضرر مسؤولاً عنه

○ بعد هروب عبد الرحمن الداخل من بطش العباسيين وفشل كل محاولاته في وضع سيطرته على المغرب اتجهت أنظاره نحو الاندلس في تحقيق مطامعه ورغباته وايضا كان لا هل الاندلس دوراً في توجيه أنظاره نحو الاندلس لانهم كانوا من المؤيدين للأمويين

○ بالرغم من العروض التي قدمها اليه يوسف الفهري لكن عبد الرحمن لم ينغر بها وكان يسمو بأطماعه الى ابعد من ذلك وارفع وكان سلطان الاندلس كلها مطمع اماله فاتبع الامير عبد الرحمن الداخل السياسة الصارمة اتجاه اصحاب الثورات والتمردات الداخلية والمناطق الاندلسية من جراء هذه السياسة التي ولدت الكثير من الدماء

○ فرض عبد الرحمن العديد من القوانين التعسفية التي اثقلت على العامة وحتى الخاصة واحتكر النفوذ والسلطة في المروانيين فقط ومنها مصادرة الاراضي واستقطاع الاموال من الجيش.

○ إنشاء ديوان قريش الذي كان يتم فيه توزيع المرتبات الشهرية لهم وعلى كل مرواني قدم من الشرق تعويضاً لهم على ما فقدوا من أملاك بعد القضاء على الأمويين في الشرق من دون مراعاة للذين ساهموا بفتح الأندلس مما جعل السبب المباشر في التفاوت الطبقي بين افراد المجتمع، فالسلطة التي تسمح بالفساد وسرقة المال العام ولاسيما من خلال تسهيل استغلال المناصب الإدارية والسياسية من القائمين على مرافق الحكم تعد سلطة جوهرها الفساد.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: قائمة المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)
 - ١.، الحلة السيرة ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٥م
 - ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ،(ت. ٦٣٠هـ)
 - ٢.، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧م
 - الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ،(ت. ٩٠٠هـ) ،
 - ٣.صفه جزيرة الاندلس المنتخبة من كتاب الروض المعطار ، دار الجيل- بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٨م ،
 - ابن الخطيب ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الاندلسي ،(ت. ٧٧٦هـ)،
 - ٤.اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تح : سيد كسروي حسن ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ٢٠٠٣م
 - ٥.الاحاطة في اخبار غرناطة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، (ت. ٨٠٨هـ) ،
٦. العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي
الشأن الأكبر ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر العربي ، بيروت ،
لبنان ، ط١ ، ١٩٨١م
- الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي ، (ت.
٦٦٦هـ) ،
٧. مختار الصحاح ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتب العصرية ، بيروت -
صيدا ، ط٥ ، ١٩٩٩ م
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت
١٣٩٦هـ) .
٨. ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م
- ابن عباد ، ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس ، (ت. ٣٨٥هـ) ،
٩. المحيط في اللغة ، تح: محمد حسين ال ياسين ، دار العالمي للكتب ،
بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤
- ابن عذاري ابو عبد الله محمد بن محمد ، (ت. ٦٩٥هـ) ،
١٠. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، دار
الثقافة - بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٨٣م
- ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (ت. ٣٩٥هـ) ،
١١. معجم مقاييس اللغة : نح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر - ١٩٧٩م
- المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، (ت ٦٤٧هـ) ،
١٢. المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر
الموحدين ، . تح : صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت ،
ط١ ، ٢٠٠٦م
- المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني ، (ت. ١٠٤١ هـ) ،

١٣. نفح الطيب من غسل الاندلس الرطيب وذكره وزيرها لسان الدين بن الخطيب
، تح : احسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧ م
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ، (ت. ٧١١ هـ) ،
١٤. لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ
 - ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، (ت.
٦٢٦ هـ)
 - ١٥. ، معجم البلدان ، دار صادر - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م

ثانياً: قائمة المراجع

- الايباري ، ابراهيم بن اسماعيل ، (ت. ١٤١٤ هـ)
- ١٦. ، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة
بينهم ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٩ م
- بوتشيش ، ابراهيم القادري ،
- ١٧. اثر الاقطاع في تاريخ الاندلس السياسي من منتصف القرن الثالث الهجري
حتى ظهور الخلافة (٣١٦ هـ - ٢٥٠ هـ) مطابع منشورات عكاظ ، الرباط -
١٩٩٢ م ،
- خلف ، سالم بن عبد الله ،
- ١٨. نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، الجامعة الإسلامية، المدينة
المنورة ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م
- الدريني ، فتحي عبد القادر ،
- ١٩. نظريه التعسف في استعمال الحق في الفقه الاسلامي ، مؤسسه الرسالة -
بيروت ، ٢٠١٣ م ،
- السامرائي ، خليل ابراهيم ،
- ٢٠. تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت
، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م

الاجراءات التعسفية في الاندلس خلال حكم الاميرعبد الرحمن الداخل
(138_172هـ / 755_788م)

- السرجاني ، راغب ،
٢١.الأندلس من الفتح إلى السقوط ، مؤسسة اقرأ ، د. م ، ٢٠١١م
- الزحيلي ، وهبه ،
٢٢.الفقه الاسلامي وادلتة (الشامل الادلة الشرعية والآراء المذهبية واهم النظريات الفقهية وتحقيق الاحاديث النبوية وتخريجها) ، دار الفكر - سوريا - دمشق، ط٤ د.ت ،
• عنان ، محمد عبد الله ،
٢٣.دولة الاسلام في الاندلس ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٤م
- مؤلف مجهول،
٢٤.تاريخ الاندلس دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م
- مؤلف مجهول،
٢٥.اخبار المجموعة ، تح : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٠م
- ثالثاً: الرسائل والاطاريح
• اسراء محسن عبد الواحد ،
٢٦.الاجراءات التعسفية لقاده الفتح الاندلس لعهدي الفتح والولاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٢١م
- انتصار جبر عنبر ،
٢٧.الوصوية واثارها العامة في الاندلس من الفتح حتى نهاية عهد الموحدين (٩٢-٦٦٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٢٢م
- سالم بن عبد الله بن عبد العزيز الخلف،

٢٨. العلاقات السياسية والثقافية بين الخلافة العباسية والامارة الاموية في الاندلس

، اشراف : مصطفى محمد رمضان ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية

السعودية ، الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة ، ١٩٩٠م

• محمد خلدون مالكي ،

٢٩. تعدد الخلفاء ووحدة الامة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً ، رسالة دكتوراه ، جامعة

دمشق ، ٢٠١١م.

رابعاً : المجالات

• محمد مكي ،

٣٠. التشيع في الاندلس ، صحيفه المعهد المصري للدراسات العليا في اسبانيا ،

مجلد ٢ ، العدد ١ و ٢ ، ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤هـ ، مطبعة المعهد المصري -

مدريد.

الهوامش:

(١) ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (ت. ٣٩٥ هـ) ، معجم مقاييس

اللغة : نح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر - ١٩٧٩م ، ج ٤ ، ص ٣١١

(٢) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ، (ت. ٧١١ هـ) ، اللسان العرب ،

دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ ، ج ٩ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ؛ بن عباد ، ابو القاسم

اسماعيل بن عباد بن العباس ، (ت. ٣٨٥ هـ) ، المحيط في اللغة ، تح: محمد حسين ال ياسين

، دار العالمي للكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، ج ١ ، ص ٣٧١ ؛ الرازي ، زين الدين ابو

عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي ، (ت. ٦٦٦ هـ) ، مختار الصحاح ، تح: يوسف

الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، ط ٥ ، ١٩٩٩م ، ص ٢٨٠ ؛

(٣) اسراء محسن عبد الواحد ، الاجراءات التعسفية لقاده الفتح الاندلس لعهدي الفتح والولاء ، اشراف

: كريم عاتي خزاعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،

بغداد ، ٢٠٢١م ، ص ١٨ - ١٩

(٤) الدريني ، فتحي عبد القادر ، نظريه التعسف في استعمال الحق في الفقه الاسلامي ، مؤسسه

الرسالة - بيروت ، ٢٠١٣م ، ص ٨٩

(٥) وهبه ، الفقه الاسلامي وادلته (الشامل الادلة الشرعية والآراء المذهبية واهم النظريات الفقهية وتحقيق الاحاديث النبوية وتخرجها) ، دار الفكر - سوريا - دمشق ، ط ٤ ، د.ت ، ج ٤ ، ص ٣٢٢٩ - ٣٢٣٠ .

(٦) . هو مرسى بشرق الأندلس له نهر يصب في البحر المتوسط وعليه حصن كبير ، وبه ربط وسوق وجامع ينظر اكثر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، (ت. ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥م ، ج ٨ ، ص ٣٣٤ ؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت. ٩٠٠ هـ) ، صفه جزيره الأندلس المنتخبة من كتاب الروض المعطار ، دار الجيل - بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٨م ، ص ١٨٦

(٧) ابن الخطيب ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي ، (ت. ٧٧٦ هـ) ، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تح : سيد كسروي حسن ، منشورات محمد علي ببيزون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ٢٠٠٣م ، ج ٢ ، ص ٨_٩ ، المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني ، (ت. ١٠٤١ هـ) ، نفح الطيب من غسل الأندلس الرطيب وذكره وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح : احسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ج ٣ ، ص ٣١ - ٣٢

(٨) المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، (ت ٦٤٧ هـ) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر ، عصر الموحدين ، تح : صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٣ ،

(٩) نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ٢٥

(١٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٤٣

(١١) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، (ت. ٨٠٨ هـ) ، العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨١م ، ج ٤ ، ص ١٥٥ .

(١٢) يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب ابن أبي عبدة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي هو أمير الأندلس ، وأحد القادة الدهاء الفصحاء ومولده بالقيروان ينظر : الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص ٢٣٦ .

الاجراءات التعسفية في الاندلس خلال حكم الامير عبد الرحمن الداخل

(138_172هـ / 755_788م)

(١٣) ابو عبد الله محمد بن محمد ، (ت. ٦٩٥ هـ) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح

: ليفي بروفنسال ، دار الثقافة - بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٨٣م ، ج٢ ، ص٤٤-٤٥

(١٤) الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن الكلابي الضبابي أبو جوشن وغلب على أمر يوسف بن

عبد الرحمن الفهري في ولايته وكان معه في حربه لعبد الرحمن بن معاوية بعد أن ولاه مدينة سرقسطة

ثم طليطلة ، ينظر : ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨ هـ) ،

الحلة السيرة ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥م ، ج١ ، ص٦٨

(١٥) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٤٥

(١٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٤٥

(١٧) عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، مكتبه الخانجي - القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٤م

ج١ ، ص١٥٣

(١٨) وهي الواقعة التي حدثت بين عبد الرحمن بن معاوية و يوسف الفهري بمساعدة الصميل لمنع

دخول ابن معاوية الى الاندلس فالتقى الجمعان في موقعة المصاراة وذلك يوم الجمعة، العاشر من

شهر ذي الحجة سنة (١٣٨ هـ) وأسفر عن هزيمة الفهري وتمزيق قواته، ودخول الأمير عبد الرحمن

بن معاوية قرطبة ينظر: السرجاني ، راغب ، الأندلس من الفتح إلى السقوط ، مؤسسة اقرأ ،

دم ، ٢٠١١م ، ج٤ ، ص١٢ ؛ خلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الأمويين ورسومهم في

الأندلس ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ج١ ، ص٣٤

(١٩) نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣٣

(٢٠) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣١-٣٢ ، مجهول ، تاريخ الاندلس دار الكتب العلمية

، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ص١٦٣ ؛ السامرائي ، خليل ابراهيم ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتاب الجديد

المتحدة - بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ص١٠١

(٢١) ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ، (ت. ٦٣٠ هـ) ، الكامل

في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧م ،

ج٥ ، ص٧٢ ؛

السامرائي ، خليل ابراهيم ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص١٠١.

(٢٢) ابن العذاري ، ج٢ ، ص٥٠

(٢٣) ابن عذاري البيان المغرب ، ج٢ ، ص٤٩ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢١ ، ص١٣٤ المقري

نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣٥

- (٢٤) مكى، محمد ، التشيع في الاندلس ، صحيفه المعهد المصري للدراسات العليا في اسبانيا ، مجلد ٢ ، العدد ١ و ٢ ، ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤هـ ، مطبعه المعهد المصري - مدريد ، ص ٩٦
- (٢٥) السامرائي ، تاريخ العرب وحضاراتهم في الاندلس ، ص ١٠٤
- (٢٦) نفخ الطيب ، ج ١ ، ص ٢١٦
- (٢٧) السامرائي ، تاريخ العرب وحضاراتهم في الاندلس ، ص ١٠٩
- (٢٨) المقرئ ، نفخ الطيب ، ج ٣ ، ص ٣٧ ، الايباري ، ابراهيم بن اسماعيل ، (ت. ١٤١٤هـ) ، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٩م ، ١٠٨-١٠٩ ،
- (٢٩) العلاء بن مغيث الجذامي من جذام (قبيلة) القحطانية قام بالثورة على عبد الرحمن الداخل بدعم من ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي وتعتبر ثورته من أشرس الثورات التي حاولت اسقاط حكم الداخل. ينظر اكثر : سالم بن عبدالله بن عبد العزيز الخلف ، العلاقات السياسية والثقافية بين الخلافة العباسية والامارة الاموية في الاندلس ، اشراف : مصطفى محمد رمضان ، رسالة ماجستير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة ، ١٩٩٠م ، ص ١٠٩
- محمد خلدون مالكي ، تعدد الخلفاء ووحدة الامة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق ، ٢٠١١م ، ص ٣٠٦
- (٣٠) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ ، ج ١ ، ص ٤٥٣ .
- (٣١) ابراهيم القادري بوتشيش ، اثر الاقطاع في تاريخ الاندلس السياسي من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة (٣١٦هـ - ٢٥٠هـ) مطابع منشورات عكاظ ، الرباط - ١٩٩٢م ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .
- (٣٢) القادري بوتشيش ، اثر الاقطاع في تاريخ الاندلس ، ص ٨١ ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .
- (٣٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٣ ، ص ٣٥٧
- (٣٤) الاحاطة ، ج ١ ، ص ٢٤٧
- (٣٥) المقرئ ، نفخ الطيب ، ج ٣ ، ص ٤٤

- (٣٦) عبد الله بن عثمان حمل لواء بني اميه ورئاسة جندي الشام النازيين في كره البيره وكان يتناوب مع عبد الله بن خالد صخر الصميل بن حاتم من الموالي الخليفة عثمان بن عفان في الرئاسة ينظر : المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ٢٩
- (٣٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٣ ، ص ٤٤ - ٤٥
- (٣٨) هو ابن اخت الامير عبد الرحمن الداخل ، الذي اعلن العصيان والتمرد ضده ينظر : مؤلف مجهول ، اخبار المجموعة ، تح : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٠م ، ص ١٠١
- (٣٩) نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ٤٤
- (٤٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٩ .
- (٤١) انتصار جبر عنبر ، اللصوصية واثارها العامة في الاندلس من الفتح حتى نهاية عهد الموحدين (٩٢-٦٦٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، اشراف : د. بثينة جبار زاجي ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٢٢م ، ص ١٠٥-١٠٧
- (٤٢) دولة الاسلام في الاندلس ، ج ١ ، ص ١٩٤
- (٤٣) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ١٠٣-١١٦ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٥٨-٥٩ ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٥١-٥٢